قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وتلخص الكلام من هذه الجملة في ثلاثة
ابواب حسبما تقدم • الباب الاول في عاداته وسجيته في المباحات
والمعتادات الضروريات صلى الله عليه وسلم وهي لاحقة في حقه بالطاعات
وفي حق غيره ممن قرنها بالنيات الصالحات فمن ذلك عادته في الغذا والنوم
ولم تزل الحكما والعلما اهل الفطر السليمة يتمادحون بالتقلل منهما ويذمون
بضده لما يتولد منه من الاذا عاجلا وآجلا وايضا فان الدواعي الباعثة في
التوسيع فيهما ردية وقد كان صلى الله عليه وسلم آخذا في ذلك بالطريقة
المثلى وماهو اولي اما الطعام فكان يتناول منه بقدر الضروره وقوام
الجسد من غير تنطع ولا تشبع قالت عايشة رضي الله عنها لم يمتل جوف رسول
الله صلى الله عليه وسلم شبعا قط فكان في اهله لا يسالهم طعاما ولا
يتشهاه ان اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما سقوه شرب وكان احب
الطعام اليه ما كان على ضعف اي كثرة الايادي • وروي المقدام بن
معدي كرب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما ملا ابن ادم وعاء شرا من
بطنه حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه وفي المتفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال
طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة وفي رواية
لمسلم وطعام الاربعة يكفي الثمانية • وروي ابو داود عن وحشي بن
حرب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا
ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تتفرقون قالوا نعم قال فاجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وكان صلى الله عليه وسلم يجلس
على الطعام مستوفزا مقعيا وربما جثا على ركبتيه ويقول انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وقال له اعرابي ما هذه الجلسة
قال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وقال اما انا
فلا اكل متكيا وكان صلى الله عليه وسلم يامر مواكليه بحسن الادب
في الاكل كما قال لربيبه عمر بن ابي سلمه وكانت يده تطيش في الصحفة

الاتكا التمكن في الجلوس والتقعد ... كالمتربع
وشبهه من تمكن الجلسات التي يعتمد فيها
الجالس على ما تحته ...
... الهيبة ... منه ...
... المطلق ...

سم

سم الله يا غلام وكل بيمينك وكل مما يليك وقال البركة تنزل وسط
الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه واكل عنده رجل
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر
فما رفعها الى فيه رواه مسلم ونهى عن التواكل عن القران في التمر الا ان
يستاذن الرجل اخاه وكان من ادب اصحابه معه اذا وضع الطعام لا يضعون
ايديهم حتى يضع يده وحضر واحد معه على طعام فجاءت جارية كانها تدفع
فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ثم
جا اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل
الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جا بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت
بيدها فجا بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده مع يديهما ثم ذكر الله
تعالى واكل رواه مسلم وروي ابو داود والنسائي عن امية بن مخشي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل
فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله
الرحمن الرحيم اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال
الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استقا ما في بطنه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما
في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وصححه وكان
صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع قال انس كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت
لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليا كلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان
نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم
وكان يحب الدبا ويتتبعه من حوالي القصعه ويحب الحلوى والعسل
ويثني على الثريد والخل قالت عائشه رضي الله عنها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم الادام الخل وقالت ام هاني دخل علي رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University